معاون مسؤول العلاقات العربية الدولية في حزب الله يبعث برقية تعزية بوفاة المرجع الديني الشيخ محمد مهدي الخالصي



معاون مسؤول العلاقات العربية الدولية في حزب الله يبعث برقية تعزية بوفاة المرجع الديني الشيخ محمد مهدي الخالصي

وردت إلى سماحة المرجع الديني الشيخ جواد الخالصي (دام ظله) برقيةُ تعزيةٍ من الأخ عباس قدوح، معاون مسؤول العلاقات العربية الدولية في حزب الله، بوفاة المرجع الديني الشيخ محمد مهدي الخالصي (رضوان الله عليه)

واستذكرت البرقية مكانة الفقيد العلمية والجهادية، ودوره في خدمة الإسلام والدفاع عن قضايا الأمة، مؤكدةً أن إرثه العلمي ومواقفه سيبقيان منارةً للأجيال السائرة على طريق الحرية والكرامة.

وتقدّم مرسل البرقية بالتعازي إلى سماحة المرجع والأسرة الخالصية والحوزات العلمية والأمة الإسلامية،

سائلاً الله تعالى أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته، وأن يلهم أهله ومحبيه الصبر والسكينة.

وإليكم نصّ البرقية:

برقية تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾

سماحة آية الله الشيخ محمد جواد الخالصي (دام عزّكم وسدّد الله خطاكم)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ﴿بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾.

بقلوبٍ خاشعةٍ أمام جلال الله، ومؤمنةٍ برحمة ربٍّ غفور، تلقّينا ببالغ الأسى واللوعة نبأ ارتحال الحبر الجليل والعلم الشامخ، آية الله الشيخ محمد مهدي الخالصي (رضوان الله عليه).

لقد كان الفقيد الراحل نبعاً دافقاً من ينابيع الحكمة، وثُلْمةً لا تُسدّ في جدار الأمة الإسلامية، حيث أمضى تسعة عقودٍ من عمره المبارك مرابطاً في محراب العلم والوعظ والتصنيف.

لقد فقدت الحوزات العلمية في البلد الشقيق العراق وشتّى بقاع الأرض برحيله ركناً وثيقاً من أركان الفقه والاجتهاد، ومحقّقاً بارعاً صان بمداد فكره وسهره أصول الشريعة الغرّاء، وربّى أجيالاً على هدي الكتاب والعترة الطاهرة.

إننا في هذا المصاب الجلل، لا ننعى مجرّد فقيهٍ كبير، بل ننعى قامةً رساليةً سامقة، ومفكراً إسلامياً فذّاً، عاش هموم أمته، وكان له الحضور الشخصي الفاعل في المنعطفات التاريخية الكبرى دفاعاً عن كرامة المسلمين.

لقد مثّل الراحل الكبير امتداداً وضيئاً، ونِعْمَ الخلف الصادق لجدّه المرجع التأسيسي والمجاهد

الأكبر الشيخ مهدي الخالصي الأول؛ إذ اقتفى أثره في شموخ الفتوى وبسالة الموقف، مستلهماً ذلك الإرث التاريخي العظيم يوم قاد الجدّ طليعة التصدّي الجهادي الفذّ في وجه غطرسة الاحتلال البريطاني الأثيم، متحمّلاً مرارة النفي والتهجير إعلاءً لكلمة ا وذوداً عن سيادة ديار المسلمين.

فكان الحفيد الراحل خير وارثٍ لتلك العزيمة الحيدرية، حيث سار بكل أمانةٍ وإخلاصٍ على خطى جدّه المرجع، فلم تلن له قناة، ولم يداهن في حقّ، واقفاً كالجبل الأشمّ أمام قوى الاستكبار العالمي ومشاريع الهيمنة الحديثة.

لقد حمل الراحل لواء الاستقلال الفكري والسياسي للوطن، رافضاً الخنوع لمخططات التجزئة والتبعية، مكرّساً حياته لجمع الكلمة وتوحيد الصفوف تحت ظلال راية الإسلام العظيم، فاستحق أن يكون رمزاً حياً للمرجعية الناطقة بالحق والعدل.

يرحل العظماء وتظلّ آثارهم شواهد حيّةً لا تموت، وإن الإرث العلمي الزاخر والمنهج الجهادي الراسخ الذي خلّفه الفقيد الكبير سيظلّ منارةً هاديةً تستضيء بها الأجيال السائرة على طريق الحرية والانعتاق من ربقة الطغيان.

إن الكلمات لتقصر عن إيفاء هذا الطود الأشمّ حقّه من الثناء، وعن التعبير عما يختلج في الصدور من حزنٍ عميقٍ على فقد حصنٍ من حصون الدين، وعالمٍ ربانيٍّ تجسّدت فيه قيم الزهد والورع والشهامة والوفاء لقضايا المستضعفين.

نتقدّم إلى سماحتكم، وإلى الأسرة الخالصية الجليلة الحافلة بالتضحيات، وإلى مراجعنا العظام والحوزات العلمية والأمة الإسلامية جمعاء، بأبلغ آيات التعازي والمواساة الفاجعة بهذا الفقد الراتب الأليم.

سائلين المولى العليّ الكبير، بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى، أن يتغمّد الراحل الكبير بواسع رحمته، ويحشره في أعلى عليين مع الأنبياء والأوصياء والشهداء والصالحين، وحَسُنَ أولئك رفيقاً، في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر.

وأن يُنزل على قلوبكم الشريفة السكينة، ويربط عليها بصبرٍ جميل، ويمدّكم بعونٍ وتسديدٍ وعمرٍ مديد، لتظلّوا القائمين على هذا النهج المبارك، والمحافظين على هذا الصرح العلمي والجهادي الأصيل.

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

أخوكم عباس قدوح

معاون مسؤول العلاقات العربية الدولية في حزب ا